
قَالَ مَالِكُ بْنُ عَمْرِو الْعَامِلِيُّ:

يَا رَاكِبًا بَلَّغْنَ وَلَا تَدَعْنِ
 بِنِي قُمَيْرٍ وَإِنْ هُمْ جَزَعُوا
 فَلْيَجِدُوا مِثْلَ مَا وَجَدْتُ فَإِنِّي
 كُنْتُ مَيْتًا قَدْ مَسَّنِي جَزَعُ
 لَا أَسْمَعُ اللَّهُوَ فِي الْحَدِيثِ وَلَا
 يَنْفَعُنِي فِي الْفِرَاشِ مُضْطَجَعُ
 جَلَلْتُهُ صَارِمَ الْحَدِيدَةِ
 كَالْمِلْحَةِ فِيهِ سَفَاسِفٌ لَمَعُ
 بِنِي قُمَيْرٍ قَتَلْتُ سَيِّدَكُمْ
 فَأَلْيَوْمَ لَا دِمْنَةَ وَلَا تَبَعُ
 وَأَلْيَوْمَ قُتْنَا عَلَى السَّوَاءِ فَإِنْ
 تُجْرُوا فَدَهْرِي وَدَهْرُكُمْ جَدَعُ

وَقَالَ أَشْعَرُ بْنُ مَالِكِ الْعُدْرِيُّ:

ذَكَرْتُ أَبَا أُمِّ الْخَشَيْرِمِ فَأَعْتَرَتْ
 تَبَارِيحُ ذُكْرَاهُ كَمَا يَعْتَرِي الْخَبْلُ
 فَبِتُّ أُعِيرُ النَّجْمَ عَيْنًا سَكِينَةً
 لَهَا بَعْدَ نَوْمِ النَّاسِ مِنْ دَمْعِهَا كُخْلُ
 فَإِنْ أَنَا لَمْ أَتَارَ بِخَوْطِ فَإِنِّي
 كَمَا قَالَ سِيحَانُ إِذَا وَرَعٌ وَغُلُّ